# كلُّ المسَاجد طُهرتْ... وأنا على شَرفي أُدنّس
# فمن يلبي نداء الأقصى كما لبّاه صلاح الدين؟!

**الخبر:**

اقتحم أكثر من 3 آلاف مستوطن متطرف باحات المسجد الأقصى، يوم الأحد 2025/8/3، فيما وصف بأكبر اقتحام عددي خلال يوم واحد للمسجد المبارك منذ احتلاله في ظل تصاعد غير مسبوق في انتهاكات المستوطنين بذكرى ما يسمى "خراب الهيكل" وإجراءات أمنية مشددة في القدس ومحيط الأقصى. وتقدم بن غفير أفواج المقتحمين وسط حراسة أمنية مشددة من قوات الاحتلال، كما شارك في الاقتحامات عضوا الكنيست عن حزب الليكود عميت هليفي وشارين هاسكل، ووزير تطوير النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف. وأظهرت صور وصول وزير الحرب يسرائيل كاتس إلى حائط البراق. وقال إن كيانه، ورغم انتقادات كارهيه حول العالم، سيقوّي سيطرته وسيادته على القدس وجبل الهيكل إلى الأبد. ورصدت الكاميرات أداء ما يُعرف بـ"صلاة بركة الكهنة" لمجموعات من المستوطنين داخل الأقصى، في تجاوز واضح للمنطقة الشرقية التي كانت تقتصر عليها هذه الطقوس سابقا، حيث امتد أداؤها إلى مواقع عدة داخل باحات المسجد. (الجزيرة نت، بتصرف)

**التعليق:**

يحاول كيان يهود فرض واقع جديد في المسجد الأقصى تمهيداً لتقسيمه زمانياً ومكانياً، حيث ازدادت اقتحامات وزرائه وأعضاء الكنيست وقطعان مستوطنيه للمسجد الأقصى خاصة في مناسباتهم وأعيادهم، وباتوا يؤدون في باحاته صلوات وطقوساً تلمودية ويرفعون أصواتهم لتملأ ساحات المسجد الأقصى وخارجه، حتى إنهم رفعوا أعلامهم في ساحاته، ناهيك عن التضييق والتنكيل الذي يتعرض له المصلون والقيود والإجراءات التي تفرض عليهم، كل ذلك في سبيل إحكام السيطرة عليه وتحقيق أحلامهم التوراتية بهدمه وإقامة هيكلهم المزعوم على أنقاضه.

إن المسجد الأقصى جزء من عقيدة المسلمين فهو قبلتهم الأولى ومسرى نبيهم ﷺ يقول تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾، وقد فتحه خليفة المسلمين الثاني عمر بن الخطاب، وحرره من الصليبيين القائد المظفر صلاح الدين الأيوبي، فأرض فلسطين أرض خراجية رُوي ترابها بدماء الصحابة والفاتحين، ولذلك فإنّ تحريرها ونصرة أهلها ولا سيما أهل غزة الذين يتعرضون لحرب إبادة وحشية، واجب على كل مسلم، فماذا ينتظر المسلمون بعد هذا كله ليتحركوا؟!

إن الذي جرأ كيان يهود وقطعان مستوطنيه على تدنيس المسجد الأقصى والمضي قدماً في تنفيذ مخططاتهم ومشاريعهم هو خيانة حكام المسلمين، خاصة أصحاب الوصاية على المسجد الأقصى، فقد أمِنوا العقوبة في ظلهم فأساءوا الأدب بل تمادوا في الإجرام، لعدم وجود إمام جنة للمسلمين يقاتل من ورائه ويتقى به، يلبي نداءات الحرائر في ساحات الأقصى ونداءات الاستغاثة من أهل غزة، ويتحرك لتحرير الأرض المباركة، فيلبي النداء ويتحرك كما تحرك صلاح الدين الأيوبي عندما وصلته رسالة من أحد المأسورين في القدس فيها أبيات على لسان المسجد الأقصى:

يا أيها الملكُ الذي ... لمعالم الصُلبان نكّس
جاءتْ إليك ظلامة ... تسعى من البيت المُقدّس
كلُّ المسَاجد طُهرتْ ... وأنا على شَرفي أُدنّس

فيا رب إليك نشكو ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس، اللهم أكرمنا بإمام جنة نقاتل من ورائه ونتقي به عاجلاً غير آجل يا الله.

**كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**براءة مناصرة**